أوجهُ ما بينَ السورتينِ:

إذا وصل القارئ آخر سورة يقرؤها بالتي بعدها سوى سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

1- قطع الجميع: أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

2 - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية.

3- وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

أما الوجه الجائز عقلا وهو وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقًا.

وأما إذا وصل آخر سورة الأنفال، بأول سورة براءة، فيجوز له ثلاثة أوجه:

1- القطع: أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.

2- السَّكْت: أي قطع الصوت لِمُدَّة بدون تنفس.

3- الوصل: أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة، وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة كما تقدم.

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة:

هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظًا وخطًّا، وصلا ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة.

وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل: أنعم،

وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل: فانفلق، أصل الفعل: فَلَقَ على وزن فَعَلَ.

تعريف التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلا وتفارقه خطًّا ووقفًا

وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.

وحكمه حالة الوقف: تُبَدَّلُ الفتحتان ألفًا دائمًا إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل: {إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين، وأما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما. ويوقف عليهما بالسكون.

والفرق بين النون الساكنة والتنوين يوجد في خمسة أمور تظهر بالتأمل في تعريفيهما، وهي:

1- النون الساكنة حرف أصلي من أحرف الهجاء، وقد تكون من الحروف الزوائد كما مَثَّلْنا آنفًا، أما التنوين فلا يكون إلا زائد عن بنية الكلمة.

2- النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط، أما التنوين فثابت في اللفظ دون الخط.

3- النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف، وأما التنوين فثابت في الوصل دون الوقف.

4- النون الساكنة توجد في الأسماء والأسماء والأفعال والحروف، أما التنوين فلا يوجد إلا في الأسماء فقط.

5- النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفًا.

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي:

1- الإظهار 2- الإدغام

3- الإقلاب 4- الإخفاء

الحكم الأول: الإظهار الحلقي

تَعْرِيفُهُ:

الإظهارُ لغةً: البيان والإيضاح.

واصطلاحًا: إخراج الحرف الْمُظْهَر من مخرجه من غير غنة كاملة.

والمراد بالحرف المظهر: النون الساكنة والتنوين الواقعتان قبل أحرف الإظهار.

حُرُوفُهُ: حروف الإظهار الحلقي ستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين - ولا يكون إلا من كلمتين- وجب الإظهار ويسمى إظهارًا حَلْقِيًّا.

الأمثلة:

النون فى كلمة ومن كلمتين مع الهمزة: «ينأون»، «من آمن»، ومع الهاء: «منهم»، «من هاجر»، ومع العين: «أنعمت»، «من عمل»، ومع الحاء: «ينحتون»، «فإن حاجوك»، ومع الغين: «فسينغضون» «من غل»، ومع الخاء: «والمنخنقة»، «ومن خزى».

ومن أمثلة التنوين مع الهمزة:

«جناتٍ ألفافاً»، ومع الهاء: «جرفٍ هارٍ»، ومع العين:

«سميعٌ عليمٌ»، ومع الحاء: «عليمٌ حكيمٌ»، ومع الغين: «عزيزٌ غفورٌ»، ومع الخاء: «لطيفاً خبيراً».

وجهُ تسميتِهِ إظهارًا حلقيًّا:

أما تسميته إظهارًا فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الحروف الستة.

وأما تسميته حلقيًّا فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

سَبَبُهُ:

وسبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الأحرف الستة، بُعْدُ الْمَخْرَجَين؛ لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان، والحروف الستة تخرج من الحلق، وليس بينهما تقارب أو تجانس يستوجب الإدغام أو الإخفاء فتعين الإظهار.

ومراتب الإظهار ثلاثة:

1- عليا، عند الهمزة والهاء.

2- وسطى، عند العين والحاء.

3- دنيا، عند الغين والخاء.

أسئلة:

1- ما هي النون الساكنة؟

2- عرف التنوين، واذكر علامته.

3- وضِّح الفرق بين النون الساكنة والتنوين.

4- عرِّف الإظهار لغةً واصطلاحًا.

5- ما وجه تسميته إظهارًا حلقيًّا؟

6- مَثِّلْ لكل حرف من حروف الإظهار بمثالين أحدهما للنون والآخر للتنوين.